ورقة عمل

"التغذية العلاجية بين الواقع و المأمول"

أ.د. اشرف عبد العزيز عبد المجيد

أستاذ التغذية وعميد كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان السابق

وعضو اللجنة الوطنية للتغذية علي مستوى ج.م.ع

علم الفلسفة عرف الواقع بانه حالة الأشياء كما هي موجودة، وكما وجدت حولنا. اما المأمول فهو الشيئ المنتظر الذي نتمنى حدوثة. أما التغذية العلاجية فهى أنظمة متبعة في التغذية كى تحد من المضاعفات الناتجة من الامراض المختلفة Complications فالعلاج لا يتم عن طريق الغذاء وحدة ولكن عن طريق الدواء والغذاء. لك أن تتخيل أن أكثر من ٧٥% من الأمراض الموجودة علي الساحة حاليا سببها الرئيسى الغذاء، والحد منها يكون أيضا سببها الغذاء.

من المنوط بالتغذية العلاجية: هو الشخص الدارس لمقررات التغذية بشكل عام ومقررات التغذية العلاجية بشكل خاصة. وللأسف نجد الأن علي الساحة العديد من المتحدثين بإسم التغذية ممن ليس لهم دخل بهذا التخصص الخطير (لانه يمس حياة الانسان). ولاهمية التغذية العلاجية علي مستوى العالم، نجد في بريطانيا أن من بين الاشخاص المهتمين بتخصص التغذية العلاجية (خبراء و أخصائيو العلاج الطبيعي، الممارس الصحي الذي يسعى لتوسيع معرفته بأصول التغذية، العاملون في مجال الصحة و التغذية الصحية؛ الأطباء، التمريض، معدي الطعام... إلخ، العاملون في ميدان الطب البديل، العاملون في ميدان الطب التكميلي، جميع العاملين في حقل التغذية و اللياقة، رجال الأعمال والموظفين المعنيين بتجهيز وإنتاج الأغذية في مجال التسويق).

يجب أن تكون المنظومة متكاملة من اجل الحصول علي شفاء المريض [(فالطبيب يشخص المرض ويحددة ويصف العلاج و أخصائي التغذية يصف الشق الغذائي العلاجى لهذا المرض وفقا لما يحدده الطبيب)، لذا فأخصائي التغذية بجانب الطبيب هم المسئولين عن إتمام هذا العمل الخطير.

ولان كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان رائدة في هذا المجال قد تم انشاء برنامج جديد باللغة الانجليزية بنظام الساعات المعتمدة بمصروفات (التغذية العلاجية) هذا بالاضافة الي ما تخرجة الكلية من متخصصين في التغذية قادريين علي اتمام هذه العملية منذ قديم الزمن. وكان الهدف من برنامج التغذية العلاجية هو إعداد متخصص وخبير في التغذية العلاجية لديه خلفية علمية واسعة في العلوم الفيزيائية والبيولوجية والسلوكية والاجتماعية، والاتصالات، جنبا إلى جنب مع المعرفة المتقدمة في مجالات الغذاء والتغذية في الصحة والمرض.

ولكي يكون الشخص المناسب في المكان المناسب، لابد وأن تبدى الدولة اهتماما كبير لاكتمال المنظومة الطبية السليمة، وأذكركم مرة أخري (فمنظومة التغذية العلاجية ما هي الا طبيب يشخص المرض ويحددة ويصف العلاج + أخصائي التغذية يصف الشق الغذائي العلاجى لهذا المرض).